

أداة التقييم الأصلي لمهارة الكلام من خلال مشروع فيديو حوار الصف التاسع

Authentic Assessment Tool For Speaking Skills Through A Ninth Grade Video Dialogue Project

Ali Andra Prasetyo Siregar¹, Umi Baroroh²

^{1,2}Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga, Indonesia

Email: 24204021006@student.uin-suka.ac.id¹, umi.baroroh@uin-suka.ac.id²

Article Information:

Received June 19, 2025

Revised December 8, 2025

Accepted December 9, 2025

Published December 18, 2025

Keywords: *Authentic Assessment, Arabic Speaking Skills, Conversation Video Project, Textbook Analysis, Merdeka Curriculum.*

Abstract:

This study aims to evaluate the quality of speaking assessments in the ninth-grade Arabic textbook for *Madrasah Tsanawiyah (MTs)* and reconstruct it into an authentic assessment instrument using a conversation video project approach. The research addresses a critical gap in the current textbook, which predominantly relies on rote memorization tasks and lacks systematic scoring rubrics, leading to subjective evaluation. The study employs a qualitative method with a content analysis approach. Data were collected from primary sources (the 9th-grade textbook) and secondary sources (Sukenti's authentic assessment theory). The analysis procedure involved diagnosing existing assessment items, benchmarking them against authentic standards, and reconstructing a new assessment model. The results reveal that the textbook lacks objective indicators and focuses on lower-order thinking skills. Consequently, this study reconstructs the assessment system by developing an integrative instrument comprising five authentic components: project tasks, performance rubrics, observation sheets, self-assessment, and portfolios. Subject matter experts theoretically validated this reconstructed model, serving as a methodological solution to enhance communicative competence assessment, reduce speaking anxiety, and align with the principles of the "Merdeka Curriculum" and "Profil Pelajar Pancasila."

Correspondent Author: 24204021006@student.uin-suka.ac.id (Ali Andra Prasetyo Siregar)

How to cite: Siregar, A. A. P., & Baroroh, U. (2025). أداة التقييم الأصلي لمهارة الكلام من خلال مشروع فيديو حوار الصف التاسع. *Journal of Arabic Language Teaching*, 5(2), 307-324. <https://doi.org/10.35719/arkhas.v5i2.2345>

Publisher: Arabic Language Education Department, Postgraduate of UIN Kiai Haji Achmad Siddiq Jember

المقدمة

إن تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية لا يهدف فقط إلى تنمية الكفاءة اللغوية، بل هو جزء لا يتجزأ من بناء الشخصية لدى الطلبة والأخلاق الكريمة (Malikh et al., 2023). ومع ذلك، يواجه هذا التعليم تحديات واقعية ملموسة، خاصة في "مهارة الكلام" التي تعد من أعقد المهارات اللغوية (Rasyidi & Febriani, 2020). فمن الناحية الاجتماعية والتربوية، نلاحظ ظاهرة

ضعف مشاركة الطلاب وسيطرة القلق عليهم عند التحدث. في سياق تعلم اللغة العربية، تشمل مهارات الكلام قدرة الطلاب على تعبير الأفكار، وإجراء الحوارات، ونقل الآراء، والاستجابة بشكل عفوي باللغة العربية التواصلية والهادفة (Faryat, 2025). وكما يشير (Al-Jarf, 2004)، فإن التحدث يتطلب إتقان عناصر لغوية دقيقة كالنطق والطلاقة، لكن المشكلة الأكبر تكمن في الجوانب النفسية مثل الخوف من الخطأ والإحراج، مما يؤدي إلى انخفاض المشاركة الصفية. وتتفاقم هذه المشكلة بسبب ممارسات التقييم التقليدية التي تركز على الحفظ والبنية القواعدية، مما يحرم الطلاب من فرص التعبير الطبيعي ويجعل التعلم منفصلاً عن الواقع. أيضاً فقد أشارت دراسة (Sekarsari et al., 2023)، إلى أن تقييم التحدث يشمل جوانب غير لغوية مثل الخوف من ارتكاب الأخطاء والإحراج، مما يؤكد أن الشجاعة والتعبير العاطفي ركائز أساسية في التواصل الشفهي.

تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، من المهم للمعلمين توفير المساحة وطرق التقييم القادرة على تقييم أداء الطلاب في التحدث في سياق طبيعي وقابل للتطبيق، وليس في شكل تمارين الحفظ أو البنية فقط. في الواقع، هذه المهارة لا تحظى في كثير من الأحيان بحصة متناسبة من التقييم (Rahman, 2022). لا يزال تقييم مهارات الكلام تقليدياً ولا يميل إلى وصف كفاءة الطلاب في التواصل بشكل شامل. تقييم التحدث في كثير من الأحيان يتدرب بشكل تلقائي في الفصل الدراسي دون استخدام أداة منهجية (Putri & Nurhidayati, 2023). وهذا يجعل التقييم ذاتياً وأقل صحة. لمعالجة هذه الظاهرة، يتجه التربويون نحو "التقييم الأصيل" (Authentic Assessment) الذي يقيس قدرة الطالب من خلال مهام ذات معنى تحاكي العالم الحقيقي، ولا يكفي بالنتيجة النهائية بل يقيم عملية التفكير والتفاعل (Brown & Abeywickrama, 2010). كما يوضحه (Sukenti, 2021) في كتابه أن التقييم الجيد يجب أن يكون أصيلاً وسياقياً وقادراً على تقييم عملية التعلم ومنتجاته. يؤكد التقييم الأصيل ويبرز قدرة الطالب عند إكمال الواجبات ذات المغزى التي تشبه العمل في العالم الحقيقي، مثل المشاريع والمنتجات والملاحظات والمحافظ والمجلات والعروض والتقييم الذاتي (Sukini, 2018). و بالإضافة إلى ذلك، أكد {Formatting Citation} أن تقييم مهارات التحدث يجب أن يهتم بالطلاقة والترايط والمعنى للتفاعل الشفهي في سياق التواصل الحقيقي.

وفي العصر الرقمي، يعد "مشروع الفيديو الحواري" تطبيقاً مثالياً لهذا النهج؛ إذ أثبتت الدراسات أن إنتاج الفيديو يعزز دافعية الطلاب، ويدمج بين المهارات اللغوية والعمل الجماعي والإبداع. ووفقاً لـ (Che Mat et al., 2017) و (M. P. Sari, 2024)، فإن هذا الأسلوب يسمح

للطلاب بالتدرب وتقييم أنفسهم في بيئة آمنة قبل العرض النهائي، مما يقلل من التوتر ويزيد من الثقة بالنفس. في سياق تعلم اللغة، يشجع إنشاء مقاطع فيديو لمحادثة بلغة أجنبية الطلاب على دمج إتقان اللغة والعمل الجماعي والإبداع في مهمة واقعية واحدة (Ayar, 2023). قد قال (Lee & Lim, 2012) على أن الأساليب القائمة على المشروع لتعلم اللغة أثبت أنه يزيد من مشاركة الطلاب ومهارة التفكير النقدي ومهارة الاتصال. يوفر مشروع الفيديو فرصا للطلاب لتصميم المحادثات، وممارسة النطق، وتقديم النتيجة النهائية في شكل فيديو (Habibah et al., 2021). و هو موافق بمبدأ التقييم الأصيل، إذ يقيس الكفاءة من خلال مهام أدائية في مواقف تحاكي الواقع (Sumardi et al., 2020). في هذا المشروع، يطلب من الطلاب إنشاء فيديو لمحادثة باللغة العربية وفقا لموضوع محدد مسبقا. يعمل الطلاب في مجموعة تتكون من اثنين أو أربعة أشخاص في المجموعة الواحدة. يمكن أن يتحرس الطلاب في المناقشات وإعداد السيناريو والتدريب والتسجيل. لا يقتصر هذا المشروع على تقييم الجوانب اللغوية فحسب، بل يشمل الجوانب التعاونية والعاطفية والأدائية للطلاب. وبذلك، لم يعد التقييم يقتصر على تقييم النتيجة النهائية فحسب، بل يشمل عملية التعلم أيضا.

على الرغم من الأهمية النظرية للتقييم الأصيل ومشاريع الفيديو، إلا أن هناك فجوة بحثية وتطبيقية واضحة. تشير الدراسات والتحليل الأولي لكتب اللغة العربية (الصف التاسع) إلى أن مهارة الكلام دمجت في الموضوعات السياقية، لكن "أداة تقييمها" لم تصنع بشكل منهجي. فالكتب المدرسية الحالية تفتقر إلى معايير تقييم (Rubrics) ومؤشرات واضحة، مما يضطر المعلمين إلى الاعتماد على تقييمات ذاتية وانطباعية غير دقيقة. ومعظم الأبحاث السابقة ركزت على الفيديو كوسيلة تعليم، مغفلة الجانب الأهم وهو: كيف يمكن للمعلم تقييم هذا الأداء المعقد (لغويا، واجتماعيا، وتقنيا) بأداة واحدة شاملة وموضوعية.

تأسيسا على ذلك، تتبنى هذه الدراسة أطروحة مفادها أن "إصلاح تعليم مهارة الكلام يبدأ من إصلاح نظام التقييم؛ بالانتقال من اختبارات الورقة والقلم إلى تقييم الأداء القائم على المشاريع". وتبرز ضرورة هذا البحث في تطوير أداة تقييم شاملة تغطي خمسة جوانب: المشروع، والأداء، والملاحظة، والتقييم الذاتي، والمحفظة. هذا التوجه ليس خيارا ترفيهيا بل ضرورة ملحة لتلبية متطلبات "المنهج المستقل" الذي يفرض على المعلمين تعزيز "ملف الطالب بانكاسيلا" من خلال أنشطة تعاونية وسياقية، وهو ما لا يمكن تحقيقه بالأدوات التقليدية الحالية (Kementerian Pendidikan, Kebudayaan, Riset, dan Teknologi RI, 2024). استجابة لهذه الحاجة، يهدف هذا البحث التطويري إلى تصميم

وتحكيم "أداة تقييم أصيلة" لمهارة الكلام عبر مشروع فيديو حوارى لطلاب الصف التاس (MTs). وتسعى الدراسة تحديداً إلى صياغة معايير تقييم دقيقة تتسم بالصدق والثبات والعملية ، لتكون دليلاً إرشادياً للمعلمين يمكنهم من تقييم الطلاقة اللغوية والمهارات التعاونية بشكل عادل وموضوعي، مما يساهم في النهاية في تحسين مخرجات تعليم اللغة العربية.

منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة منهجاً نوعياً يركز بصفة أساسية على أسلوب تحليل المحتوى بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة المشكلة البحثية، حيث يتيح هذا المدخل للباحث فحص المادة التعليمية الواردة في "كتاب اللغة العربية للصف التاسع" وتحليل مكوناتها التقييمية بصورة منهجية دقيقة وتشخيص واقع الممارسات التقييمية الحالية. ولا تكتفي الدراسة بالوصف والتحليل فحسب، بل تتجاوز إلى تبني منهجية "إعادة البناء"؛ إذ تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى تشخيص الفجوات المعرفية والتطبيقية في أدوات التقييم التقليدية الموجودة بالكتاب، ومن ثم إعادة تصميم وبناء أداة تقييم جديدة تتسم بالأصالة وتتوافق مع معايير التقييم التربوي الحديثة لسد تلك الفجوات.

ولتحقيق أهداف البحث، استندت الدراسة إلى نوعين رئيسيين من مصادر البيانات؛ تمثلت المصادر الأولية في "كتاب اللغة العربية للصف التاسع" للمرحلة المتوسطة (MTs) الصادر عن وزارة الشؤون الدينية، وهو المادة الأساسية التي خضعت للفحص والتحليل الدقيق. أما المصادر الثانوية، فقد شملت الأدبيات النظرية والوثائق التربوية ذات الصلة، واعتمدت بشكل جوهري على كتاب "تقييم التعلم في اللغة الإندونيسية" للمؤلفة (Sukenti, 2021) كمرجع معياري لتحديد مواصفات ومبادئ التقييم الأصيل، بالإضافة إلى الرجوع لوثائق المنهج الدراسي المستقل التي توجه عملية التطوير التربوي في إندونيسيا.

وقد أثبتت في الدراسة إجراءات تحليلية وتطويرية متسلسلة لضمان الصدق المنهجي، بدأت بتحديد وحدة التحليل المتمثلة في جميع "أنشطة التقييم الشفهي" ومهام الكلام الواردة في الوحدات الست للكتاب المدرسي، مروراً بعملية التشخيص والتحليل للكشف عن طبيعة هذه البنود وبيان ما إذا كانت تركز على الحفظ التلقيني أم الأداء الحقيقي، ومقارنتها بالمعايير النظرية الخمسة التي حددها Sukenti (المشروع، الأداء، الملاحظة، الذاتي، المحفظة). وبناء على نتائج هذا التشخيص المقارن، انتقل الباحث إلى مرحلة "إعادة البناء"، حيث قام بتصميم نموذج تقييمي أصيل مقترح قائم على "مشروع الفيديو الحوارى" لمعالجة القصور المرصود. واختتمت الإجراءات بالتحقق النظري من

خلال عرض النموذج المعاد بناؤه على خير أكاديمي مختص (أستاذ المقرر) للتأكد من سلامة التصميم وصلاحيته العلمية واللغوية قبل اعتماده كحل مقترح. وفيما يتعلق بأسلوب معالجة البيانات، استخدمت الدراسة تقنية "تحليل المحتوى الوصفي-التفسيري"، وذلك للوصول إلى قراءة نقدية معمقة لطبيعة التقييمات في الكتاب المدرسي، وتفسير دلالاتها التربوية، ومن ثم تقديم الأداة المقترحة كحل تطبيقي وظيفي يعالج القصور ويعزز الكفاءة التواصلية للمتعلمين في مواقف الحياة الواقعية.

نتائج البحث والمناقشة

نتائج البحث

استناداً إلى منهجية تحليل المحتوى وإعادة البناء، يتم عرض النتائج في محورين: تشخيص واقع التقييم في الكتاب المدرسي، وعرض نموذج إعادة البناء (الأداة المقترحة).

يتشخيص واقع التقييم في الكتاب المدرسي (نتائج التحليل)

كشفت عملية تحليل المحتوى لكتاب "اللغة العربية للصف التاسع" (٢٠٢٠) الصادر عن وزارة الشؤون الدينية، عن بيانات وثائقية هامة تتعلق بوضع مهارة الكلام. وقد وجد الباحث من خلال استقراء فهرس الكتاب أن محتوى الكلام موزع على ستة موضوعات رئيسية، كما هو موضح في الجدول رقم (١):

الجدول ١: خريطة موضوعات الكلام في الكتاب المدرسي

الرقم	الموضوع	نوع النشاط اللغوي المرصود	الملاحظة النقدية
١	رأس السنة الهجرية	التعبير الموجه (ص: ٢٦)	ملء الفراغات
٢	الحفل بمولد الرسول	تبادل السؤال والجواب (ص: ٣٩)	نمط تكراري
٣	نزول القرآن والعيذان	وصف الصور (ص: ٥٦)	وصف بسيط ومحدود
٤	جمال الطبيعة	تبادل الحوار (ص: ٧٣)	استبدال كلمات فقط
٥	خالق العالم	التحدث عن الصور (ص: ٨٩)	أسئلة مغلقة
٦	الحفاظ على البيئة	ترتيب الجمل (ص: ١٠٠)	تركيز على التركيب لا المعنى

المصدر: تحليل الباحث بناء على كتاب اللغة العربية للصف التاسع ٢٠٢٠

ومن خلال فحص هذه الأنشطة ومقارنتها بالمعايير النظرية التي حددتها (Sukenti, 2021)، تم رصد الفجوات الجوهرية التالية مدعومة بالأدلة الوثائقية من داخل الكتاب:

أ. غياب معايير التقييم: يفتقر الكتاب تماماً إلى وجود "مصفوفة تقييم". فعلى سبيل المثال، في الصفحة ١٨ (النشاط الرابع)، يطلب الكتاب من الطالب: "صف أنشطتك بذكرى سنة هجرية جديدة هجرية جديدة في بيتك/مدرستك شفويًا أو تحريريًا." ورغم أن هذا نشاط "إنتاجي"، إلا أن الكتاب لم يضع أي جدول يوضح للمعلم كيف يقيم الطالب (الطلاقة، المفردات، القواعد).

الشكل ١: نموذج من صفحة ١٨ يوضح الأمر بالوصف دون وجود معايير تقييم



نص من الكتاب: صفْ أنشطتك بذكرى سنة هجرية جديدة... احتفلنا بحلول سنة هجرية جديدة في المدرسة. يلاحظ هنا غياب أي إشارة لجدول الدرجات أو معايير النجاح.

ب. التركيز على النمطية والحفظ: تبين أن معظم المهام الشفهية تعتمد على "التدريبات النمطية" بدلاً من التواصل الحقيقي. ففي الصفحة ١٦، يطلب من الطالب تبادل السؤال والجواب بتغيير كلمة واحدة فقط:

الشكل ٢: نموذج من صفحة ١٦

المثال: أراد الرسول و أصحابه/هاجر. ماذا أراد الرسول؟ أرادوا أن يهاجروا. وهذا النمط يتكرر في جميع الوحدات، مما يجعل الطالب يحفظ "قالب الجملة" دون أن يعبر عن أفكاره الخاصة، وهو ما يتعارض مع مبادئ التقييم الأصيل التي تؤكد على "الأداء في سياق واقعي".

ج. الفجوة المعيارية: يلخص الجدول رقم (٣) مقارنة بين الواقع في الكتاب والمعايير المأمول توفرها:

الجدول ٣: الفجوة بين الكتاب المدرسي ومعايير التقييم الأصيل

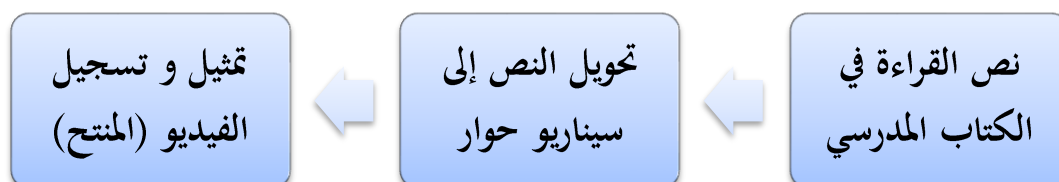
الحالة	الواقع في الكتاب المدرسي (الصف التاسع)	معايير التقييم الأصيل (Sukenti, 2021)
غير متوفر	يقتصر على الحوارات النمطية	تقييم الأداء: يتطلب عروضاً عملية ومحاكاة للواقع
غير متوفر	لا توجد مهام مشاريع طويلة المدى	تقييم المشروع: يتطلب تخطيطاً وتنفيذاً لمهام معقدة
غير متوفر	لا توجد استمارات للتقييم الذاتي	التقييم الذاتي: لتقييم الطالب لنفسه انعكاسياً
غير متوفر	غياب تام لمصفوفات التقييم في جميع الوحدات	وجود الروبيرك: ضروري لقياس النتائج

وبناء على هذه البيانات، يتضح أن الكتاب يعتمد على "التقييم غير الأصيل" مثل الاختبارات الكتابية والتدريبات النمطية، مما يستوجب "إعادة البناء" المقترحة في هذا البحث. لذا لم يستوف معايير التقييم الأصيلة التي أكد عليها (Alharbi & Surur, 2019) و (Sukenti, 2021).

نتائج إعادة البناء وتصميم الأداة المقترحة

استجابةً للفجوات التي تم تشخيصها في المرحلة السابقة، قامت الدراسة بـ "إعادة بناء" نظام التقييم من خلال تصميم أداة قائمة على "مشروع الفيديو". وقد خضع هذا التصميم للتحقق النظري من قبل الخبير (أستاذ المقرر) لضمان سلامته المنهجية. ولعرض "بيانات المنتج المطور" بشكل دقيق، يقدم الباحث الشكل رقم (٣) الذي يوضح سير عملية تحويل النص الجامد إلى مشروع تفاعلي، يليه الجدول رقم (٤) الذي يمثل "المخطط التفصيلي" للأداة المقترحة.

الشكل ٣: نموذج سير عملية إعادة بناء النشاط



يوضح الشكل كيف يتم تحويل مدخلات الكتاب إلى مخرجات إبداعية

أ. مهام المشروع: تمت إعادة صياغة أنشطة الوحدات الست وتحويلها من نصوص جامدة إلى سيناريوهات فيديو تفاعلية. ويبين الجدول رقم (٤) تفاصيل المهام التي تم تطويرها لكل موضوع:

الجدول ٤: مخطط مهام مشروع الفيديو المقترح

الرقم	الموضوع	المهمة المقترحة	مواصفات الأداء
١	رأس السنة الهجرية	إعداد فيديو "ريپورتاج" أو حوار مجموعة (٢-٤ طلاب)، المدة حول أنشطة الترحيب بالعام ٣-٥ دقائق، التركيز على الجديد	التهنئة والتواريخ
٢	المولد النبوي	محاكاة حوار بين "لجنة الحفل" تقمص أدوار، استخدام والمعلم حول التجهيزات	مفردات التنظيم والاحتفال.
٣	نزول القرآن	فيديو حوار حول "تجارب ربط الدرس بالحياة اليومية رمضان والعيد" (محاكاة واقعية)	للطالب، التعبير عن الشعور
٤	جمال الطبيعة	إعداد فيديو "فلوق" مستقل أداء فردي أو ثنائي، استخدام يصف روعة الطبيعة	الوصف المكاني (أمام، خلف، رائع)
٥	خلق العالم	فيديو تعليمي يشرح محاكاة لعملية استخدام الشرح والتفسير، خلق الكون (علمي/ديني)	الربط بين الآيات والظواهر
٦	الحفاظ على البيئة	فيديو "حملة توعية" حول النظافة أداء إقناعي، استخدام أسلوب الأمر والنهي (لا ترم القمامة)	

يعتبر نموذج الأسئلة في الجدول أعلاه تطبيقاً عملياً لمفهوم "مهمة الأداء التواصلية" التي تتطلب من الطلاب إظهار مهارات اللغة الطبيعية في سياق ذي معنى، بدلاً من مجرد الإجابة بنعم أو لا، وهو ما يتوافق مع نظرية (John M. Norris, 2018).

ب. مصفوفة التقييم

لسد فجوة "غياب المعايير"، تم تصميم مصفوفة دقيقة تشمل خمسة جوانب للتقييم الأصيل وفق نظرية Sukenti (١): المشروع: لتقييم الإبداع وملاءمة المحتوى، (٢) الأداء: لتقييم الطلاقة والنطق، (٣) الملاحظة: لرصد المشاركة والتعاون، (٤) التقييم الذاتي: لقياس قدرة الطالب على نقد ذاته، (٥) المحفظة: لتوثيق المنتج النهائي.

الجدول ٥: مصفوفة معايير التقييم الأصيل المقترحة

الرقم	نموذج التقييم	الجوانب التي تقيم	النتيجة ٥	النتيجة ٣	النتيجة ١
١	المشروع	ملاءمة الموضوع، وبنية الحوار، والإبداع	مناسب جداً ومبدع	مناسب تماماً	غير مناسب بالموضوع
٢	التقييم الأداء	الطلاقة والنطق والتعبير في الكلام	طلاقة، معبرة	واضح تماماً	ليس طليقاً/صعب الفهم
٣	الملاحظة	المشاركة في تأليف وعزف الحوار	نشط جداً	منخرط جزئياً	غير مشارك على الإطلاق
٤	التقييم الذاتي	التأمل في المساهمات والقدرة الشخصية	انعكاس عميق	انعكاس عام	لا يعكس
٥	المحفظة	اكتمال الوثائق: النص، الفيديو، النتيجة النهائية	كاملة وأنيقة	جدا عدد الوثائق	من عدم جمع الوثائق

الحد الأقصى للدرجات: ٢٥

تحويل الدرجة النهائية:

أ. ٨٥-١٠٠: جيد جداً

ب. ٧٠-٨٤: جيد

ج. ٥٥-٦٩: كاف

د. ٤٠-٥٤: ناقص

هـ. > ٤٠: ناقص جداً

ويؤكد هذه الأداة على أهمية تحويل نموذج تقييم مهارة الكلام من مجرد الحفظ إلى تجارب تواصل ذات معنى. لأن استخدام معايير الأداء مهم جداً في تقييم مهارات التحدث، لأنه قادر على قياس الجوانب اللغوية والعاطفية لدى الطلبة بشكل موضوعي (Hartatik et al., 2024). و أما استخدام

نهج مشروع الفيديو، يمكن للطلاب إظهار الأداء الشفهي في سياق حقيقي، مع التفكير في عملهم أيضاً. وهذا يدعم مبادئ التقييم الأصيل وفقاً لـ Sukanti، التي تنص على أن مهام التقييم يجب أن تكون ذات معنى، وتتطلب المشاركة، وتعكس تطبيق قدرات الطلاب.

كما يعزز هذا الاكتشاف دراسة سابقة أجراها (Ismailia, 2021) والتي ذكرت أن مقياس مهارات التحدث يجب أن يحتوي على مؤشرات الطلاقة والمفردات والنطق والبنية المنطقية. وعلى الصعيد الدولي، يؤكد al Harbi أن معيار التقييم الشفهي يجب أن يكون ذات صلة بالسياق المحلي واحتياجات المتعلمين، تماماً كما يحتاج طلاب المرحلة الثانوية إلى مساحات سياقية للتعبير. تتوافق هذه الأداة مفهوماً مع اتجاه المنهج المستقل، وتدعم تحقيق ملف الطالب بانكاسيلا، وخاصة في عناصر التواصل والتعاون والإيمان. ومن ثم يمكن الاستنتاج أن هذه الأداة يعد مساهمة مهمة في إتقان نموذج تقييم التحدث في المرحلة الثانوية.

المناقشة

كشفت نتائج تحليل المحتوى لكتاب اللغة العربية للصف التاسع عن فجوة جوهرية وعميقة بين ممارسات التقييم التقليدية السائدة والمعايير النظرية للتقييم الأصيل التي حددتها (Sukenti, 2021). وقد أظهر التشخيص الدقيق أن الكتاب يركز بشكل مفرط على أنشطة الحفظ التلقيني للحوارات الصماء، ويفتقر كلياً إلى معايير تقييم (Rubrics) موضوعية أو مؤشرات أداء واضحة، مما يجعل الحكم على كفاءة الطالب التواصلية عرضة للذاتية المفرطة والتباين في التقدير (Putri & Nurhidayati, 2023). واستجابةً لهذا القصور المنهجي، قدمت الدراسة نموذجاً مبتكراً "لإعادة البناء" يتمثل في أداة تقييم متكاملة قائمة على مشروع الفيديو التفاعلي. وقد أثبت التحقق النظري من قبل الخبراء أن هذا النموذج قادر على قياس الكفاءة التواصلية بشكل أكثر شمولية ومصداقية، وهو ما يتفق بقوة مع نتائج دراسة (Mahmudi et al., 2024) التي أكدت أن أدوات التقييم الأصيل، مثل المحافظ والمشاريع الإبداعية، تعزز مخرجات تعلم النحو والصرف والمهارات اللغوية بشكل ملحوظ مقارنة بالاختبارات التقليدية الجامدة. وبذلك، يمثل هذا الانتقال المدروس من مرحلة "تشخيص القصور" إلى مرحلة "إعادة البناء" الحل المنهجي والتطبيقي الذي تقترحه الدراسة لمعالجة ضعف منظومة التقييم الحالية والارتقاء بها نحو المعايير العالمية (Rahman, 2022).

يمكن إرجاع القصور المنهجي الذي تم رصده وتشخيصه في الكتاب المدرسي إلى استمرار هيمنة المدخل التقليدي في تأليف المناهج، والذي ينظر إلى اللغة العربية بوصفها مجرد مجموعة من

القواعد النحوية والمفردات الجامدة التي يجب على الطالب حفظها واستظهارها، بدلاً من التعامل معها كمهارة تواصلية حية وديناميكية تتطلب الممارسة في سياقات واقعية. هذا التوجه النظري القاصر ينعكس بشكل مباشر وسلي على فلسفة التقييم المتبعة، حيث يجعله يركز بشكل حصري على قياس "منتج المعرفة" النهائي (أي ما حفظه الطالب)، ويهمل تماماً تقييم "عملية التعلم" ومراحل التطور المهاري للطالب، وهو ما يتعارض جذرياً مع مبادئ التقييم التربوي الأصيل التي تدعو إلى تقييم الأداء في سياقه الطبيعي (Wiggins, 1990). وعلاوة على ذلك، يمكن تفسير هذا النقص من منظور بحثي أوسع؛ إذ يشير (Zikriah & Mauludiyah, 2024) في تحليلهما الشامل لاتجاهات تعليم اللغة العربية عالمياً استناداً إلى بيانات إلى فجوة واضحة في الأدبيات، حيث لا تزال معظم الأبحاث والمناهج الدراسية تصب جل تركيزها على تطوير "طرق التدريس"، بينما تغفل بشكل ملحوظ جانب "التقييم والقياس"، مما يفسر ندرة وجود أدوات تقييم منهجية ومصفوفات معايير دقيقة في الكتب المقررة حالياً. إن هذا الإهمال المستمر للجوانب التقنية والحديثة في التقييم لا يؤدي فقط إلى ضعف المخرجات التعليمية، بل يؤدي إلى انفصال مؤسف بين بيئة التعليم التقليدية داخل الفصل وبين واقع الطلاب الرقمي المتطور الذي يعيشونه يومياً (Al-Jarf, 2004)، مما يستدعي تدخلاً تربوياً عاجلاً لإعادة تصميم وهيكل هذه الأدوات لتصبح معايير علمية دقيقة قادرة على قياس الأداء الفعلي بصدق (Ismailia, 2021).

يترتب على تطبيق الأداة المقترحة (التي تمت إعادة بنائها) عواقب تربوية إيجابية جوهرية تتجاوز مجرد رصد الدرجات، لتصل إلى تحقيق الموضوعية والعدالة الشاملة في الفصل الدراسي. إن وجود مصفوفة معايير مفصلة وواضحة في الأداة الجديدة يزيل الغموض الذي يكتنف التقييم التقليدي ويقلل بشكل حاسم من تحيز المعلم وذاتيته، حيث يتم تقييم الطالب بناء على مؤشرات سلوكية ولغوية دقيقة ومحددة مسبقاً، وهو ما أكدته نتائج دراسة (Hartatik et al., 2024) التي شددت على أن المعايير الدقيقة هي الضمان الوحيد لتعزيز مصداقية الحكم على المهارات الشفهية المعقدة. وبالإضافة إلى البعد القياسي، فإن دمج استراتيجية "تقييم الأقران" ضمن مكونات الأداة يحمل تبعات تعليمية عميقة؛ إذ يعزز مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، حيث وجدت دراسة (Aminin et al., 2025) أن إشراك الطلاب في تقييم زملائهم باستخدام روبريك واضح يساعدهم على استيعاب معايير النجاح بشكل أفضل ويحسن أدائهم الشخصي في مهارة الكلام بشكل غير مباشر. ومن الناحية النفسية، فإن التحول نحو "مشروع الفيديو" يخلق بيئة تعليمية آمنة تقلل بشكل ملموس من مستويات

لقد نجح هذا البحث في تحقيق هدفه الرئيسي المتمثل في تشخيص الفجوات المنهجية في كتاب اللغة العربية للصف التاسع وإعادة بناء أداة تقييم أصيلة لمهارة الكلام، حيث تجيب النتائج بدقة على أسئلة البحث من خلال تقديم منتج تعليمي متكامل اجتاز مرحلة التحقق النظري من قبل الخبراء. وتتميز الأداة التي تمت إعادة بنائها بربطها المباشر بموضوعات الكتاب المدرسي الستة، وتحويلها من نصوص مقروءة جامدة تعتمد على الحفظ إلى مشاريع فيديو حوارية تفاعلية، مما يوفر للمعلمين آلية عملية وموثوقة لقياس الكفاءة التواصلية للطلاب بدقة وموضوعية، متجاوزة بذلك قصور أدوات التقييم التقليدية التي تم رصدها خلال مرحلة التشخيص.

وفيما يتعلق بالمساهمة العلمية والنظرية، يقدم هذا البحث "نموذجاً تكاملياً لإعادة البناء" يدمج أنواع التقييم الأصيل الخمسة وهي المشروع، والأداء، والملاحظة، والتقييم الذاتي، والمحفظة في إطار واحد متماسك قائم على الفيديو. وتثري هذه الدراسة الأدبيات نظرياً بتقديم إطار عملي ينقل نظريات التقييم الأصيل من التجريد إلى التطبيق في سياق المناهج الإندونيسية، بينما تقدم منهجياً حلاً مبتكراً لمشكلة "الذاتية" في التقييم من خلال توفير مصفوفة معايير دقيقة تقيس الجوانب اللغوية كالطلاقة والنطق، والجوانب الوجدانية كالثقة والتعاون في آن واحد، وهو ما يمثل إضافة نوعية لطرائق التقييم التي تدعم المنهج الدراسي المستقل.

ورغم هذه النتائج الإيجابية، فإن للدراسة قيوداً واضحة يجب مراعاتها؛ حيث اقتصر البحث منهجياً على "التحليل والتحقق النظري" دون إجراء تجربة ميدانية موسعة على عينة من الطلاب في المدارس لقياس الفاعلية الإحصائية، كما أن حدود الأداة ارتبطت حصرياً بمحتوى كتاب وزارة الشؤون الدينية للصف التاسع، مما قد يحد من قابليتها للتطبيق الفوري على مناهج أخرى مغايرة. وبناء على ذلك، يوصي الباحث الدراسات المستقبلية بضرورة إجراء تجارب ميدانية تجريبية في مدارس متعددة لقياس أثر الأداة على تحصيل الطلاب بشكل دقيق، والقيام بدراسات مقارنة بين التقييم التقليدي والتقييم بالفيديو، وصولاً إلى استكشاف إمكانية دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل منهجي لأتمتة عملية تحليل الفيديوهات وتقديم تغذية راجعة فورية للطلاب.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. لا يسع الباحث بعد الانتهاء من هذا العمل المتواضع إلا أن يتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى كل من كان له أثر

طيب في إتمامه . أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان أولاً إلى والدي العزيزين، اللذين كانا نبعا لا ينضب من العطاء، وسراً لنجاحي بدعواتهما الصادقة وتشجيعهما المستمر. فلهما مني كل الحب والتقدير على ما بذلاه من تضحية وصبر طوال مسيرتي العلمية، حفظهما الله ورعاهما. كما أخص بالشكر الجزيل أستاذة المقررة لمادة "ابتكارات تقييم تعليم اللغة العربية"، الذي تفضل بالإشراف والتوجيه، وكان لملاحظاته العلمية السديدة وآرائه القيمة الأثر الأكبر في تصويب مسار هذا البحث وتطوير الأداة، فجزاه الله عني خير الجزاء ونفع بعلمه. وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، والله ولي التوفيق.

المصادر والمراجع

- Alharbi, A. F., & Surur, R. S. (2019). The Effectiveness of Oral Assessment Techniques Used in EFL Classrooms in Saudi Arabia From Students and Teachers Point of View. *English Language Teaching*, 12(5), 1. <https://doi.org/10.5539/elt.v12n5p1>
- Al-Jarf, R. S. (2004). The Effects of Web-Based Learning on Struggling EFL College Writers. *Foreign Language Annals*, 37(1), 49–57. <https://doi.org/10.1111/j.1944-9720.2004.tb02172.x>
- Aminin, Z., Munir, A., & Leliana, A. (2025). *PEER ASSESSMENT IN PUBLIC SPEAKING: PERCEPTIONS, PRACTICES, AND REFLECTIONS OF PRE-SERVICE ENGLISH TEACHERS*. 13(1).
- Ayar, Z. (2023). Exploring the Efficacy of Video Project Assignments in English Language Learning through the Lens of Tertiary-Level EFL Students. *Dil ve Edebiyat Araştırmaları/Journal of Language and Literature Studies*. <https://doi.org/10.30767/diledeara.1343292>
- Brown, H. D., & Abeywickrama, P. (2010). *Language Assessment: Principles and Classroom Practices* (2nd ed.). Pearson Education.
- Che Mat, A., Awang, A., Zulfadhli Nokman, A., Musilehat, N., & Fakrulazizi Abu Bakar, A. (2017). An Authentic Learning Environment Based on Video Project among Arabic Learners. *International Journal of Applied Linguistics and English Literature*, 6(4), 143. <https://doi.org/10.7575/aiac.ijalel.v.6n.4p.143>
- Faryat, A. (2025). Developing Speaking Skills in Arabic Learners who are Non-Native Speakers: A Descriptive and Analytical Study. *Journal of Arabic Language Learning and Teaching (JALLT)*, 3(1), 69–88. <https://doi.org/10.23971/jallt.v3i1.290>

- Habibah, N., Pradana, A. W. K., Febrianty, E., Musyarrofah, H., & Pradana, M. I. A. (2021). The Role of Vlog Project in Facilitating Authentic Speaking Assessment. *Edulitics (Education, Literature, and Linguistics) Journal*, 6(2), 63–74. <https://doi.org/10.52166/edulitics.v6i2.2468>
- Hartatik, S. F., Lestari, H. D., Amalyasari, M. R., & Jasuli, J. (2024). Student Attitudes Toward the Implementation of Scoring Rubric in Speaking Class. *Edu Cendikia: Jurnal Ilmiah Kependidikan*, 4(03), 965–972. <https://doi.org/10.47709/educendikia.v4i03.5004>
- Ismailia, T. (2021). Performance Assessment Using Rubric To Improve Students' Speaking Skill. *JALL (Journal of Applied Linguistics and Literacy)*, 5(2), 65–82.
- John M. Norris. (2018). Task-Based Language Assessment Aligning Designs With Intended Uses and Consequences. *JLTA Journal*, 21(0), 3–20. https://doi.org/10.20622/jltajournal.21.0_3
- Kementerian Pendidikan, Kebudayaan, Riset, dan Teknologi RI. (2024). *Panduan Proyek Penguatan Profil Pelajar Pancasila (P5) (Revisi)*. Kementerian Pendidikan, Kebudayaan, Riset, dan Teknologi RI. https://kurikulum.kemdikbud.go.id/file/1679308669_manage_file.pdf?utm_source.com
- Lee, H.-J., & Lim, C. (2012). Peer Evaluation in Blended Team Project-Based Learning: What Do Students Find Important? *Educational Technology & Society*, 15(4), 214–224.
- Luhulima, Y. A. (2024). Project-Based Learning (PBL) Method in Arabic Language Learning to Develop Students' Literacy Skills. *IJ-ATL (International Journal of Arabic Teaching and Learning)*, 8(2). <https://doi.org/10.33650/ijat.v8i2.10751>
- Luoma, S. (2004). *Assessing Speaking* (1st ed.). Cambridge University Press. <https://doi.org/10.1017/CBO9780511733017>
- Mahmudi, I., Imani, A., Yasin Indriyanti, C., & Pooteh, R. (2024). Impact of Portfolio Authentic Assessment on Students' Learning Outcomes of Nahwu at Modern Islamic Boarding School. *Izdiyar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 6(3). <https://doi.org/10.22219/jiz.v6i3.27441>
- Malikh, M. Q., Assajjad, A. I. A., & Mustofa, S. (2023). Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Pembentukan Akhlakul Karimah Mahasiswa Uin Maulana Malik Ibrahim Malang. *Proceeding of International Conference on Islamic Education (ICIED)*, 8(1), 347–360.
- Putri, K. A. R., & Nurhidayati, N. (2023). Pelaksanaan Pembelajaran Bahasa Arab di Jenjang Sekolah Dasar Berbasis Keagamaan Islam. *JoLLA: Journal of Language, Literature, and Arts*, 3(7), 1049–1060. <https://doi.org/10.17977/um064v3i72023p1049-1060>

- Rahman, F. (2022). Optimalisasi Kemampuan Maharah- Al Kalam Melalui Penerapan Authentic Assessment Pada Pembelajaran Bahasa Arab Di SD Al-Qodiri Jember. *Lisan An Nathiq : Jurnal Bahasa Dan Pendidikan Bahasa Arab*, 4(1), 18–33. <https://doi.org/10.53515/lan.v4i1.4861>
- Rasyidi, A. W., & Febriani, S. R. (2020). Uslub Ta'lim Maharah al-Kalam Bi Asas al-Dzaka'at al-Muta'addah Fi al-Marhalah al-Ibtidaiyyah. *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab*, 4(2), 193. <https://doi.org/10.29240/jba.v4i2.1432>
- Sari, A. B. P., & Iswahyuni, D. (2019). The Students' Speaking Anxiety On The Youtube Video Project In Efl Learning In Indonesia. *Premise: Journal of English Education*, 8(2), 176. <https://doi.org/10.24127/pj.v8i2.2179>
- Sari, M. P. (2024). Video Project and Social Media: A Collaboration for Shaping Learner's Speaking Ability. *ELT Worldwide: Journal of English Language Teaching*, 11(1), 18. <https://doi.org/10.26858/eltww.v11i1.41474>
- Sekarsari, A. A., Muamaroh, M., & Hikmat, M. H. (2023). Authentic Assessment of Speaking Skills in Junior High School. *IDEAS: Journal on English Language Teaching and Learning, Linguistics and Literature*, 11(1), 630–637. <https://doi.org/10.24256/ideas.v11i1.3854>
- Sukenti, D. (2021). *Penilaian Pembelajaran dalam Bahasa Indonesia* (Cetakan Pertama). Mitra Cendekia Media. <https://repository.uir.ac.id/22369/1/3-Penilaian%20Pembelajaran%20dalam%20Bahasa%20Indonesia.pdf>
- Sukini, S. (2018). *Penilaian Autentik dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia*. INA-Rxiv. <https://doi.org/10.31227/osf.io/2np3y>
- Sumardi, S., 'Adzima, R., & Wijaya, A. N. (2020). Digital Video Project: An Authentic Assessment to Assess Students' Speaking Skills. *Indonesian Journal of EFL and Linguistics*, 5(1), 57. <https://doi.org/10.21462/ijefl.v5i1.217>
- Turasmi, T., Hilda, E. M., & Haryati, T. (2025). Implementasi Kurikulum Merdeka dengan Proyek Penguatan Profil Pelajar Pancasila Karakter Mandiri di Sekolah Dasar. *JiIP - Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan*, 8(1), 909–914. <https://doi.org/10.54371/jiip.v8i1.6651>
- Wiggins, G. (1990). The Case for Authentic Assessment. *Practical Assessment, Research, and Evaluation*, 2(2). <https://doi.org/10.7275/FFB1-MM19>
- Yuliasari, Dariyadi, Moch. W., Maziyah, L., & Alfian, M. (2025). *Project-based learning for Arabic instruction as an innovation of the Kurikulum Merdeka development*. 22(3).
- Zikriah, Z., & Mauludiyah, L. (2024). Research trend of Arabic language teaching in the world: Systematic literature review based on Scopus database. *Research and Development in*

